

77

الأستاذ "سليمان بن عواض الزايدي" عضو مجلس الشورى، ورئيس الاتحاد العربي لألعاب القوى حاليا.. ومدير عام التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة سابقا. وقبل ذلك مدير التعليم في كل من العاصمة المقدسة وينبع.. و كان ذات يوم صحفيا. حيث التصق بالصحافة منذ كان بالثاني المتوسط .. هو شخصية تربوية ترس في هذا الميدان كثيرا وعركته التجربة. خصوصا وقد تدرج في مضمارها من معلم إلى مشرف الى مدير تعليم، يصفه الذين اقتربوا منه بأنه السهل الممتنع، وصاحب كبريما خاصة تألفه منذ ان تراه للوهلة الأولى لجمانة خلقه، وقدرته على امتلاك ناصية الحديث السلس المرتب، وفوق ذلك تصميقي رؤاه.. وفي طريقي الى داره مكة من اجل إجراء هذا الحوار معه، كان لابد لي أن أرتب أوراقى وأفكاري بشكل مستحسن، فإنا أمام شخصية . خاضت اكثر من تجربة عملية بتميز ونجاح لافت.. وهنا " الحلقة الثالثة والاخيرة "

عن محادثة الأستاذ الزايدي لنا.

## أجرى الحوار: بخيت الزهراني تصوير: مازن الضمدي

• كيف كنتم تتعاملون مع البيئة المدرسية ، وتوظيفها بما يليق بالعمل التربوي..؟

•• شكلنا في مكة المكرمة، ثم في جدة فرق عمل ممتنية تحت مسمى "لجان الأصحاب البيئي" مكونة كل لجنة من طبيب ومهندس ومترف تربوي ومختش اداري تقوم كل يوم بزيارة مدرستين وكل عضو فيما يتفقد ما يخصه في المدرسة ؛ واللجنة مخولة باتخاذ القرار لاصلاح المدرسة دون العودة لأحد.. ولديها سكرتير يبلغ توجيهاتها يوميا للاقسام المعنية بالادارة . لقد كان برنامج الأصحاب البيئي من البرامج الناجحة. وكان تعامل مديري المدارس معه على درجة عالية من الاهتمام والاصلاح.

اما عندما ترصد اللجنة أية معاناة للمدارس مع جهات أخرى خارج نطاق التعليم فقد كنت أتولى هذا الجانب مع القطاعات الرسمية والاهلية.

أنتي كنت أول سعودي يتحدث أمام البرلمان الدولي ، بعد انضمام مجلس الشورى له رسمياً ، وذلك في اجتماع رسمي استضافته الهند ، بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس البرلمان الهندي سنة ١٩٥٠م ، وحالياً أنا عضو لجنة الشؤون الاجتماعية والشباب ، وكل عضو في المجلس يستطيع إن يوظف خبراته من خلال الجلسات العامة للمجلس ، أو اللجنة البرلمانية ، أو اللجان الأخرى حتى لو لم يكن عضواً فيها ..

● **بالمناسبة لماذا تأخر صدور نظام مجلس التعليم ونظام الجامعات في مجلس الشورى؟**

● نظام مجلس التعليم ونظام الجامعات يدرس حالياً في لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي في مجلس الشورى ، ومن المتوقع صدور هذين النظامين قريباً .. وأنا متفائل بأنهما سيحدثان نقلة نوعية في التعليم في بلادنا عند تطبيقهما ، فقد بذل فيهما جهد كبير ، وإن شاء الله سيكون فيهما الخير الكثير لبلادنا وأجيالنا.

● **لماذا لم يبدأ مجلس الشورى في بث ما يتم تحت قبته من مداولات على الهواء مباشرة ..؟**

● المجلس يبث كل أسبوع على القناة الأولى أبرز مداولاته على مدى ساعتين ، ويحرص أن لا تكون مملة أو مكررة .. أما بث جميع الجلسات على الهواء مباشرة فإن كل الظروف التقنية ، ونوع المداولات ومستوى علميتها ، تساع على النقل الحي لجلسات المجلس .. وأنا شخصياً اتطلع لذلك .

● **كيف هي الأجواء داخل المجلس؟**

● ماذا تقصد ..؟ رئاسة المجلس تعتمد الشفافية في كل شيء ، ولا تحجب رأياً ، ولا تسكت صوت حق .. والأعضاء يبدلون ما في وسعهم في حدود صلاحية المجلس واليات العمل به .

● **يعني لا توجد معارضة داخل المجلس ..؟**

● تحت قبة المجلس

● **وماذا عن المشاريع المدرسية؟**

● عندما غادرت ينبع كان ٩٠٪ من طلاب مدارسها يدرسون في مباني مدرسية نموذجية تملكها الوزارة، وفي مكة المكرمة وخلال تترقي بالعمل فيما أذكر أن عدد المباني المدرسية النموذجية الحكومية التي نفذت بها وبضواحيها زادت عن ٧٠ مشروعاً أما في جدة فقد نفذ بها عدد من المشاريع والجديد في ذلك أننا اقتنحنا على الوزارة نماذج مباني مدرسية جديدة تتماشى مع الظروف المكانية وأعداد الطلاب وقد تم تنفيذ عدد منها بتوفير كبير في التكلفة المالية.

● **كنت مديراً لثلاث إدارات تعليمية مختلفة الحجم ، من حيث عدد المدارس والطلاب والمعلمين .. ماذا تقول عن هذه التجربة ؟**

● من خلال تجربتي اعتقد أن على وزارة التربية والتعليم أن تضع معيارية لحجم كل إدارة تعليمية ، تبعاً لعدد المدارس ، والطلاب ، والمسافات .. وعندما كنت في ينبع مثلا كنت أعرف مديري المدارس والمترفين التربويين شخصياً ، وظروف كل مدرسة ، وكان في مقدوري التعامل الفوري مع كل حالة ، وحل مشكلتها ، لوجود خلفية مسقة لدي .. أما بالنسبة للإدارات الكبيرة الحجم ، فإن مدير التعليم يجد نفسه أحيانا أمام مواقف جديدة عليه ، وتابعين لم يلتق بهم من قبل .. ومن المؤكد أنه كلما كانت إدارة التعليم صغيرة الحجم ، كلما تحسنت الإنتاجية ، وبان أثر الإشراف التربوي.

● **بعد هذا التحول لعضوية مجلس الشورى هل وجدت مساحة لتوظيف خبرتك في المجلس .. ؟**

- بعد انضمامي لمجلس الشورى قضيت ست سنوات في لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي ، وكلفت بتمثيل المجلس في مناسبات خارجية ، منها

### • ماذا عن الهيئات واللجان الوطنية التي ساهمت فيما؟

• ساهمت في الكثير من الهيئات والاتحادات واللجان الوطنية والغربية والإسلامية على مستوى المجتمع المدني ولازلت. وهذا واجب علينا الوفاء به تجاه مجتمعنا.

### • نعلم أنك شغوف بالاطلاع المتواصل .. ماهو نوع قرءاتك..؟

• قرأتي متنوعة، وأعد نفسي بانتي قارئ ملتزم، أو هكذا أصبحت معروفًا لدى أصدقائي .. وشغفي بالقراءة جعل سمو الأمير نواف بن محمد بن عبدالرحمن يثمن ذلك عندما كنت بصحبته في زيارة لخفاجة الرئيس زين العابدين بن علي، بالقصر الرئاسي بتونس قبل ثلاث سنوات، لتقديم الشكر لخفاجته على استضافة تونس لمنافسات ألعاب القوى الغربية، وعندما جاء دوري في الحديث قدمني سمو الأمير بقوله : فخامة الرئيس هذا سليمان

الزاويدي رئيس الاتحاد العربي لألعاب القوى ميزته أنه يقرأ كل ليلة كتابا .. وبعد أن فرغت من حديثي أمام الرئيس، عقب فخامته بقوله : الآن تأكدت أنك تقرأ كل ليلة كتابا .. وكان هذا لطفًا من فخامته ومن سمو الأمير .

• هذا يؤكد بأن لديك مكتبة حافلة ما أيرز محتوياتها ؟

• معظم مقتنياتي من الكتب في المجال التربوي، وبعد تثرني بعضوية مجلس الشورى توسع اهتمامي في مجال القراءة، ومؤخرًا بدأت أقرأ في مجال حقوق الإنسان بحكم عضويتي في جمعية حقوق الإنسان الوطنية..

وهذه الأيام مشغول بمطالعة موسوعة غاية في الأهمية هي موسوعة/ المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية للإمام الشاطبي، التي صدرت بعد انتظار طويل عن (محمد البحوث وحياء التراث) بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وهي إضافة مهمة للمكتبة العربية، وتقع في عشرة مجلدات.

تستمع لآراء وأطروحات متوافقة، أو متعارضة أحياناً .. لكنهما جميعاً تبحث عن الأفضل لخدمة الوطن والمواطن، والمرأي والرأي الآخر مطلب يمثل حرية الرأي تحت قبة المجلس .. والفيصل النتيجة النهائية لتصويت الأعضاء على القرار .

### • كيف هي علاقة مجلس الشورى مع مجلس الوزراء؟

• يمثل معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى حلقة الوصل بين المجلسين، فهو الذي يترشح ويوضح وجهة نظر مجلس الشورى أمام مجلس الوزراء، والتفاهم بين المجلسين تحكمه دائماً مصلحة البلاد العليا .. والوزراء دائماً ياتون لمجلس الشورى ويتحاورون مع أعضائه تحت القبة بكل وضوح وشفافية .

• ما موقفك كعضو في مجلس الشورى من قيادة المرأة للسيارة .. غلاء الأسعار .. موقف اللجنة الأولمبية من الرياضة النسوية في بلادنا .. ؟

• نظام المرور الذي أصدره مجلس الشورى نظام مطلق، وقبول أو رفض قيادة المرأة للسيارة قناعة اجتماعية، وهذا ما نتحدث به خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله - للإعلام من قبل .

• أما غلاء الأسعار فقد عقد مجلس الشورى لذلك جلسته الأخيرة في شهر رمضان، وكانت جلسة عاصفة في نقاشاتها، قوية في أطروحاتها، وتأمل أن يكون في قرارات المجلس التي صدرت في تلك الجلسة ما يحد من الغلاء الفاحش الذي طال كل شيء في السوق السعودي .

• لا أعلم موقفاً مجدداً للجنة الأولمبية تجاه الرياضة النسوية في بلادنا، وما أثير حول ذلك لم يكن موقفاً محدداً للجنة كما علمت، بل توصية إضافية لعضوة في المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية، ولم يؤخذ بها حتى الآن .

• معلوماتنا تشير الى أنك حصلت على أوسمه واستمقاقات.. ماذا عن ذلك؟

• حصلت على ميداليات وشهادات، وخطابات شكر، ومناسبات تكريم على مستوى الداخل أما على مستوى الخارج فقد منحت وسام رئيس جمهورية الجابون من درجة فارس ووسام رئيس جمهورية جيبوتي من درجة فارس أيضاً.

عندما غادرت ينبع

كان ٩٠% من

طلاب مدارسها

يدرسون في مبان

مدرسية نموذجية

تملكها الوزارة

### • ماذا عن الهيئات واللجان الوطنية التي ساهمت فيما؟

• ساهمت في الكثير من الهيئات والاتحادات واللجان الوطنية والغربية والإسلامية على مستوى المجتمع المدني ولازلت. وهذا واجب علينا الوفاء به تجاه مجتمعنا.

### • نعلم أنك شغوف بالاطلاع المتواصل .. ماهو نوع قرءاتك..؟

• قرأتي متنوعة، وأعد نفسي بانتي قارئ ملتزم، أو هكذا أصبحت معروفًا لدى أصدقائي .. وشغفي بالقراءة جعل سمو الأمير نواف بن محمد بن عبدالرحمن يثمن ذلك عندما كنت بصحبته في زيارة لخفاجة الرئيس زين العابدين بن علي، بالقصر الرئاسي بتونس قبل ثلاث سنوات، لتقديم الشكر لخفاجته على استضافة تونس لمنافسات ألعاب القوى الغربية، وعندما جاء دوري في الحديث قدمني سمو الأمير بقوله : فخامة الرئيس هذا سليمان

الزاويدي رئيس الاتحاد العربي لألعاب القوى ميزته أنه يقرأ كل ليلة كتابا .. وبعد أن فرغت من حديثي أمام الرئيس، عقب فخامته بقوله : الآن تأكدت أنك تقرأ كل ليلة كتابا .. وكان هذا لطفًا من فخامته ومن سمو الأمير .

• هذا يؤكد بأن لديك مكتبة حافلة ما أيرز محتوياتها ؟

• معظم مقتنياتي من الكتب في المجال التربوي، وبعد تثرني بعضوية مجلس الشورى توسع اهتمامي في مجال القراءة، ومؤخرًا بدأت أقرأ في مجال حقوق الإنسان بحكم عضويتي في جمعية حقوق الإنسان الوطنية..

وهذه الأيام مشغول بمطالعة موسوعة غاية في الأهمية هي موسوعة/ المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية للإمام الشاطبي، التي صدرت بعد انتظار طويل عن (محمد البحوث وحياء التراث) بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وهي إضافة مهمة للمكتبة العربية، وتقع في عشرة مجلدات.

تستمع لآراء وأطروحات متوافقة، أو متعارضة أحياناً .. لكنهما جميعاً تبحث عن الأفضل لخدمة الوطن والمواطن، والمرأي والرأي الآخر مطلب يمثل حرية الرأي تحت قبة المجلس .. والفيصل النتيجة النهائية لتصويت الأعضاء على القرار .

### • كيف هي علاقة مجلس الشورى مع مجلس الوزراء؟

• يمثل معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى حلقة الوصل بين المجلسين، فهو الذي يترشح ويوضح وجهة نظر مجلس الشورى أمام مجلس الوزراء، والتفاهم بين المجلسين تحكمه دائماً مصلحة البلاد العليا .. والوزراء دائماً ياتون لمجلس الشورى ويتحاورون مع أعضائه تحت القبة بكل وضوح وشفافية .

• ما موقفك كعضو في مجلس الشورى من قيادة المرأة للسيارة .. غلاء الأسعار .. موقف اللجنة الأولمبية من الرياضة النسوية في بلادنا .. ؟

• نظام المرور الذي أصدره مجلس الشورى نظام مطلق، وقبول أو رفض قيادة المرأة للسيارة قناعة اجتماعية، وهذا ما نتحدث به خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله - للإعلام من قبل .

• أما غلاء الأسعار فقد عقد مجلس الشورى لذلك جلسته الأخيرة في شهر رمضان، وكانت جلسة عاصفة في نقاشاتها، قوية في أطروحاتها، وتأمل أن يكون في قرارات المجلس التي صدرت في تلك الجلسة ما يحد من الغلاء الفاحش الذي طال كل شيء في السوق السعودي .

• لا أعلم موقفاً مجدداً للجنة الأولمبية تجاه الرياضة النسوية في بلادنا، وما أثير حول ذلك لم يكن موقفاً محدداً للجنة كما علمت، بل توصية إضافية لعضوة في المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية، ولم يؤخذ بها حتى الآن .

• معلوماتنا تشير الى أنك حصلت على أوسمه واستمقاقات.. ماذا عن ذلك؟

• حصلت على ميداليات وشهادات، وخطابات شكر، ومناسبات تكريم على مستوى الداخل أما على مستوى الخارج فقد منحت وسام رئيس جمهورية الجابون من درجة فارس ووسام رئيس جمهورية جيبوتي من درجة فارس أيضاً.

عندما غادرت ينبع

كان ٩٠% من

طلاب مدارسها

يدرسون في مبان

مدرسية نموذجية

تملكها الوزارة